جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

المساجد العثمانية البـــاقية بمدينة صنعاء
دراسة آثارية معمارية مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآثار الإسلامية

إعداد
محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم
مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار - جامعة الفيوم

إشراف

أ.د./ رأفت محمد محمد النبراوي
أستاذ الآثار الإسلامية المتفرغ
وعميد كلية الآثار الأسبق– جامعة القاهرة

أ.د./ أحمد رجب محمد علي
أستاذ ورئيس قسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار – جامعة القاهرة

١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٤م

ملخص الرسالة

تناول الباحث في هذه الدراسة المساجد العثمانية الباقية في مدينة صنعاء، حيث قام بوصف هذه المساجد كما قام بتحليل الطرز المعمارية لها، وقام بالشرح لأهم العناصر المعمارية والزخرفية، وتتكون هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وبابين كالتالي:

المقدمة: واشتملت على أسباب اختيار الموضوع وأهميته، واشكالية الدراسة ومنهج الدراسة والصعوبات التي واجهت الباحث، أما **التمهيد:** فيشتمل علي نبذة عن مدينة صنعاء والوجود العثماني في اليمن وعوامل كثرة إنشاء المساجد في صنعاء خلال الوجود العثماني، و**الباب الأول:** بعنوان الدراسة الوصفية وقد قسّمه الباحث إلى ثلاثة فصول: **الفصل الأول:** بعنوان المساجد العثمانية الباقية بمدينة صنعاء، و**الفصل الثاني:** بعنوان المساجد العثمانية الدارسة بمدينة صنعاء، **الفصل الثالث:** بعنوان المساجد القديمة التي جددها العثمانيون، أما **الباب الثاني:** بعنوان الدراسة التحليلية والمقارنة وقسمه الباحث إلى فصلين **الفصل الأول:** وهو عبارة عن تحليل للطراز المعماري والفني لهذه المساجد، والعناصر المعمارية والزخرفية الموجودة بها، أما **الفصل الثاني:** كما قام الباحث بعمل دراسة مقارنة لهذه المساجد المشيدة علي الطراز العثماني الوافد وتلك المشيدة على الطراز اليمني المحلي.

الخاتمة وتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

١- مدى اهتمام الولاة العثمانيين بإحداث نهضة معمارية وحضارية كبيرة ببلاد اليمن خاصة في صنعاء، مع التركيز علي إنشاء المنشآت الدينية للتقرب الي الله ولكسب محبة تعاطف أهل اليمن.

٢- لم يستطع الطراز العثماني الإنتشار في صنعاء وذلك لعدة أسباب أهمها العمق الثقافي والحضاري لبلاد اليمن، الإختلاف السياسي والمذهبي بين العثمانيين ودولة الأئمة الزيدية، فضلاً على ضيق الفترة الزمنية لتواجد العثمانيين باليمن.

٣- ظهر التأثير العثماني في تخطيط بعض المساجد التي شيدها العثمانيون كما في مسجد أزدمر والمرادية والبكيرية وطلحة وغيرها، ولكن كان هذا التأثير في الشكل العام فقط أما في المضمون والزخارف فقد كانت علي الطراز اليمني المحلي.

٤- قام الباحث بدراسة وتحليل المساجد المندثرة التي شيدها الولاة العثمانيون في صنعاء ومعرفة طرزها المعمارية التي كانت عليها، كمسجد اسكندر، وقام الباحث بنشر مسجد الأبيضين .

٥- قام الباحث بنشر بعض من هذه المساجد نشر جديد من خلال الوثائق كمسجد المرادية.

الكلمات الدالة على الرسالة

المساجد

اليمن

صنعاء

العثمانيون

مسجد البكيرية

مسجد العُرضي

مسجد جناح

مسجد طلحة

سنان باشا

أزدمر باشا

شكر وتقدير

لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي:

الأستاذ الدكتور/ رأفت محمد محمد النبراوي

أســـــــــــــتاذ الآثـــــــــــــار الإسلاميـــــــــــــة المتفرغ – عميد كلية الآثار – جـــــــامعة القاهـــــــــــرة الأسبق

(لإشرافه على ذلك العمل المتواضع ومتابعته وتوجيهاته وإرشادته المتواصلة وما منحه لي من وقته وعمله وســـعة صدره ليخرج بتلك الصورة ، فأسأل الله أن يُديم عليه الصحة والعافية)

كما أخص بالشكر أستاذي:

الأستاذ الدكتور/ أحمد رجب محمد على

أســـــــتاذ ورئـــــيس قســـــم الآثـــــار الإســـلامـــيـــة كلـــية الآثـــار جـــامـــــعة القـــــاهـــرة

(وذلك لمجهوداته المتواصلة معي لإتمام البحث على الصورة المطلوبة، فله جزيل الشكر والتقدير، وجزاه الله عني خير الجزاء ، وأسأل الله أن يدُيم عليه الصحة والعافية)

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى:

الأستاذ الدكتور/ أسامه طلعت عبد النعيم

أستاذ الآثار الإسلامية – كلية الآثار – جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور/ عاطف عبد الدايم عبد الحي

أستاذ ورئيس قسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار – جامعة الفيوم

وذلك لتفضلهما بالموافقة علي مناقشة هذا البحث فلهم مني خالص التقدير والعرفان وجزاهم الله عني خير الجزاء .

فهرس المحتويـــــــــــــــــــــــــات

شكر وتقدير .....

المقدمة ..... أ- ح

التمهيد ١-١٧

الباب الأول / الدراسة الوصفية ١٨-١٥٧

الفصل الأول / المساجد العثمانية الباقية في مدينة صنعاء

أ – المساجد العثمانية التي ترجع إلي فتـــرة الوجـــود العثمـــاني الأول(٩٤٥-١٠٤٥هـــ/١٥٣٨-١٦٣٥م)

مسجد أزدمر ١٩-٣٧

مسجد المرادية ٣٨-٥٢

مسجد جناح ٥٣-٦١

مسجد المذهب ٦٢-٦٦

مسجدالبكيرية ٦٧-١٠٨

مسجد طلحة ١٠٩-١٢٦

مسجد الطواشي ١٢٧-١٣٩

ب– المساجد العثمانية التي ترجع إلي فترة الوجود العثمـــاني الثـــاني(١٢٨٩-١٣٣٦ه/ ١٨٧٢-١٩١٨م)

مسجد العرضي ١٤٠-١٥٧

الفصل الثاني / المساجد العثمانية الدارسة في صنعاء ١٥٨-١٨٠

الفصل الثالث / المساجد القديمة التي جددها العثمانيون ١٨١-٢١٥

الباب الثاني / الدراسة التحليلة والمقارنة ٢١٦-٣٨٦

الفصل الأول / الدراسة التحليلة للمساجد العثمانية في صنعاء :

١- طرز العمارة الدينية في صنعاء خلال العصر العثماني ٢١٦-٢٢٩

٢- العناصر المعمارية ٢٣٠-٣٠١

٣- العناصر الزخرفية ٣٠٢-٣٢٣

٤- العوامل المؤثرة علي عمارة المساجد في صنعاء خلال العصر العثماني ...٣٢٤-٣٤١

الفصل الثاني / الدراسة المقارنة :

١- دراسة مقارنة بين المساجد المُشيدة وفق الطراز اليمني المحلي والمساجد ذات الطراز العثماني الوافد ٣٤٢-٣٤٨

٢- دراسة مقارنة بين المساجد العثمانية في صنعاء والمساجد العثمانية في القاهرة ٣٤٩-٣٨٦

الخاتمة وتتضمن أهم النتائج ٣٨٧-٣٩٠

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية ٣٩١-٤١٥

الملاحق وعددها احدي عشر ملحقاً وهي:

(ملحق رقم ١) السلاطين العثمانيين المعاصرين للحكم العثماني الاول في اليمن ، نقلاً عن، سيد مصطفى سالم، الفتح العثماني الاول لليمن، ص٤٩٨.

(ملحق رقم ٢) أسماء الولاة العثمانيين في اليمن في الوجود العثماني الأول، نقلاً عن، سيد مصطفى سالم، الفتح العثماني الاول لليمن، ص٤٩٨- ٤٩٩.

(ملحق رقم ٣) أسماء الأئمة الزيدية المعاصرين للوجود العثماني الأول، نقلاً عن، سيد مصطفى سالم، الفتح العثماني الاول لليمن، ص٤٩٨- ٤٩٩.

(ملحق رقم ٤) أسماء الولاة العثمانيين في اليمن في الوجود العثماني الثاني ، نقلاً عن ، فؤاد عبدالوهاب علي الشامي ، العلاقات بين الإدارة العثمانية والإمام يحيى(١٣٢٢-١٣٣٧هـ/ ١٩٠٤-١٩١٨م) رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة صنعاء، ٢٠٠٩م، ص٣٤١-٣٤٢.

(ملحق رقم ٥) أسماء الأئمة الزيدية المعاصرين للوجود العثماني الثاني في اليمن. نقلاً عن، فؤاد عبدالوهاب علي الشامي، العلاقات بين الإدارة العثمانية والإمام يحي، ص٣٤١-٣٤٢.

(ملحق رقم ٦) وثيقة بأسماء الأئمة الزيدين توضح تاريخ تولي ووفاة كل إمام. المركز الوطني للوثائق بصنعاء

(ملحق رقم ٧) وثيقة بشان تخصيص مرتبات للمسئولين عن خدمة الجوامع الشريفه باليمن مؤرخة بعام١٨٥٥م. المركز الوطني للوثائق بصنعاء.

(ملحق رقم ٨) وثيقة بشان طلب ترميم وإعادة بناء المساجد ومردوده علي الأهالي في اليمن مؤرخة بعام ١٩١٠م. عن المركز الوطني للوثائق بصنعاء

(ملحق رقم ٩) المسودة السنانية، المجلد الأول، رقم الملف ج-١-١-١، رقم ٥٦ (تُنشر لأول مرة.

(ملحق رقم ١٠) معجم المصطلحات والألقاب العثمانية الواردة بالرسالة.

(ملحق رقم ١١) معجم المصطلحات المعمارية الواردة بالرسالة.

كاتلوج الرسالة ويشتمل على :

أ- الأشكال **ب**- اللوحات

المقـــدمـــــــة

تُعتبر المساجد من أهم العمائر الإسلامية على الإطلاق، فقد تسابق الخلفاء والولاة وغيرهم إلى تشييدها وتزيينها، وتُعد اليمن في طليعة البلدان التي أقيمت فيها المساجد الأولى في صدر الإسلام ذلك منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد شهدت اليمن بعد ذلك انتشاراً واسعاً لعمارة المساجد وغيرها من العمائر الدينية المُختلفة، وتُعتبر مدينة صنعاء من أقدم المدن اليمنية فهي عاصمة اليمن، وهي صاحبة النصيب الأكبر من مختلف أنواع العمائر الدينية والمدنية والحربية وغيرها، فقد تسابق الحكام علي الإهتمام بها في مختلف العصور التاريخية نظراً لقيمتها التاريخية والحضارية، وقد شهدت صنعاء خلال فترة الحكم العثماني نهضة حضارية كبيرة وكانت المساجد من ضمن المنشآت التي حرص الولاه العثمانيون علي إنشائها للتقرب من اليمنيين وكسب عطفهم وحبهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة هذه في كون مدينة صنعاء تضم العديد من المنشآت الدينية والمدنية والحربية، فقد وردت في المصادر التاريخية العديد من الإشارات المتعلقة بمساجد صنعاء خلال الحكم العثماني، وتأتي هذه الدراسة لإبراز تلك المساجد ومعرفة الطراز المعماري الجديد الذي ظهر مع قدوم العثمانيين لليمن، وإظهار عناصرها المعمارية والزخرفية، وكذا الخروج بدراسة علمية متخصصة يمكن الإعتماد عليها في معرفة خصائص مساجد مدينة صنعاء في فترة الوجود العثماني.

إشكالية الدراسة :

١- تعرضت مساجد صنعاء خلال العصر العثماني للتجديد، وهذا الأمر لم يكن مقتصراً على المساجد الموجودة في صنعاء فحسب بل كان منتشراً في كل ربوع اليمن وقضت ولا تزال تقضي على العديد من المعالم الأثرية بانواعها ولاسيما المساجد منها، وقد تم ترميم المساجد التي شيدها العثمانيون بصنعاء من جانب الأئمة الزيدية وقد كان للخلاف السياسي أثره الواضح علي العمارة حيث قام الزيدية بتجديد هذه المساجد وإضافة الألفاظ والعبارات الشيعية كما أنهم غيروا مسميات بعض من هذه

المساجد، وقاموا بترميمها وتبييضها، الأمر الذي أدى إلى طمس عناصرها واختفاء معالمها المعمارية والزخرفية.

٢- لا تشتمل هذه المساجد – كحال معظم المساجد اليمنية – علي نصوص تأسيسية يمكن من خلالها معرفة أصلها وأسماء مُنشئيها وتاريخ إنشائها.

٣- تعرض عدد كبير من هذه المنشآت للدمار والتهدم وتلك إشكالية أخري في معرفة طرز هذه المساجد المتهدمة وأسماء مُنشئيها، أما المساجد القائمة فيُلاحظ الباحث أن معظمها قد صُممت علي الطراز اليمني المحلي، ولم يظهر الطراز العثماني إلا في نماذج قليلة وإن اقتصر علي الشكل العام فقط، أما من حيث المضمون والزخارف فقد جاءت أيضًا وفق الطراز اليمني، وهذا ما حدث في مصر تماماً خلال العصر العثماني من تفوق الطراز المملوكي المحلي في تخطيط العمائر علي الطراز العثماني الوافد.

أهداف الدراسة :

- توثيق المساجد العثمانية بصنعاء حفاظاً عليها، وتوضيح مميزاتها المعمارية مما يعكس إبراز دورها الحضاري في اليمن وأهم الوظائف التي من أجلها أنشئت تلك المساجد.

- القيام بدراسة أثرية تتضمن العديد من الجوانب، وذلك للوصول إلى نتائج يتم من خلالها معرفة مميزات مساجد صنعاء في عصر الدولة العثمانية، وكذلك مدى تأثرها بالمساجد الأخرى وتأثيرها في غيرها سواء في المدينة نفسها أو المدن الأخرى.

– الوقوف علي العوامل المؤثرة في شكل وتخطيط المساجد التي شيدها العثمانيون بصنعاء، ومعرفة مدى تأثير البيئة اليمنية في تخطيط هذه المساجد.

– عمل دراسة مقارنة بين طُرز المساجد في صنعاء قبل الوجود العثماني والمساجد التي شيدها العثمانيون ومعرفة أوجه الإختلاف فيما بينهما.

– عمل دراسة مقارنة بين أنماط المساجد التي شيدها العثمانيون بصنعاء، ونظيرتها التي شيدوها بمصر للوقوف علي أوجه التشابه والإختلاف فيما بينهما، ومعرفة العوامل التي أثرت في كل منها.

الصعوبات التي واجهت الباحث :

لا تخلو أية دراسة من صعوبات ترافقها حتى تخرج إلى حيز الوجود، وكان من أهم هذه الصعوبات بُعد موقع الدراسة عن مكان إقامة الباحث الأمر الذي تتطلب من الباحث السفر إلي صنعاء لإستكمال الدراسة الميدانية وما تحمله الباحث من مشقة وتكاليف مادية من أجل استكمال متطلبات رسالته، وما واجهته عدد من هذه المساجد للتهدم مما شكل صعوبة في أخذ مخططات لهذه المساجد ومعرفة طرزها المعمارية، فضلاً عن الصعوبات التي واجهها الباحث في زيارة بعض هذه المساجد التي تشغلها مباني تابعة للجيش والأمن العام اليمني كمسجد المرادية الذي يقع داخل قصر السلاح، ومسجد البكيرية الذي يقع أمام مبني الأمن العام، ومسجد العُرضي الذي يقع داخل مجمع العُرضي العسكري الذي تشغله الآن وزارة الدفاع اليمنية، وقد واجهت الباحث أيضًا قلة النصوص التأسيسية علي معظم المساجد التي ترجع للعصر العثماني والتي تؤرخ لهذه المساجد، وأخيراً قلة الوثائق وحجج الوقف الخاصة بهذه المساجد.

أما المنهجية المتبعة في دراسة الموضوع فقد اعتمد الباحث علي عدة مناهج تبعاً لكل مرحلة من مراحل البحث وهو منهج تكاملي تكون من:

- **المنهج النظري التاريخي:** من خلال الوثائق المتوفرة والمصادر التاريخية والمراجع، وتتبع الباحث التطورات الزمنية لتاريخ مدينة صنعاء خلال العصر العثماني بجوانبه السياسية والحضارية والمعمارية، كما لم يغفل الباحث عن دراسة الظروف التي صاحبت بناء كل منشأة منذ بداية عمارتها مروراً بالتجديدات والإضافات التي مرت عليها، وهو مايُطلق عليه دراسة الأثر في ضوء ثقافة العصر والظروف المُحيطة به.

- **المنهج الوصفي التحليلي:** اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي بعد حصر المساجد المتبقية التي ترجع للوجود العثماني في صنعاء، ثم قام الباحث بوصفها وصفاً دقيقاً لجميع وحداتها وعناصرها، ثم اتبع المنهج التحليلي في تحليل طرز هذه المساجد وعناصرها المعمارية والزخرفية.

- **المنهج المقارن:** واتبع فيه محورين: الأول يتضمن مقارنة المساجد التي شُيدت على الطراز اليمني المحلي وتلك التي شيدت علي الطراز العثماني في صنعاء، ومعرفة السمات الفنية ومميزات كل

طراز، والمحور الثاني مقارنة المساجد التي شيدها العثمانيون والعناصر المعمارية المكونة لها في صنعاء مع مثيلاتها في مصر لمعرفة أوجه الشبه والإختلاف بينهما

وعليه فقد اقتضى تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وبابين، ثم خاتمة، تليها قائمة بأسماء المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

وقد تضمنت **المقدمة:** تعريف بموضع البحث وأهميته وإشكالية الدراسة وأهداف البحث، وأهم الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء فترات البحث، وأهم المصادر المخطوطة والمطبوعة والمراجع العربية والأجنبية.

التمهيد: ويشتمل علي نبذة عن مدينة صنعاء، والوجود العثماني باليمن والنهضة الحضارية التي أحدثوها خاصة في مدينة صنعاء، وعوامل وأسباب كثرة إنشاء المساجد في العصر العثماني وأنواع العمائر الدينية الموجودة بصنعاء.

الباب الأول: وهو بعنوان الدراسات الوصفية وينقسم إلي ثلاثة فصول قسّمها الباحث حسب أهميتها:

الفصل الأول: تحدث فيه الباحث عن المساجد العثمانية الباقية في صنعاء؛ ويتحدث فيه الباحث عن المساجد العثمانية الباقية تلك التى شيدها الولاة العثمانيون بصنعاء أو التي شُيدت في عهدهم وتناول فيه الباحث المساجد التي شُيدت خلال الوجود العثماني الأول، وأيضاً تلك التي ترجع لفترة الوجود العثماني الثاني.

الفصل الثاني: بعنوان المساجد العثمانية الدارسة في صنعاء؛ ويشمل المساجد التي شيدها الولاة العثمانيون ولكنها تهدمت ولم يعد لها وجود سوى القليل من أجزائها.

الفصل الثالث: بعنوان المساجد القديمة التي أضاف لها الولاة العثمانيون؛ ويتحدث فيه الباحث عن المساجد التي تسبق الوجود العثماني وقام العثمانيون بتجديدها وأضافوا لها إضافات كبيرة.

الباب الثاني بعنوان الدراسات التحليلية المقارنة وينقسم إلي فصلين:

الفصل الأول: وهو بعنوان الدراسة التحليلة ويتناول فيه الباحث عدد من العناصر وهي: طرز المساجد العثمانية بصنعاء ثم تناول بالتحليل الطرز المعمارية لهذه المساجد والعناصر المعمارية والزخرفية والعوامل المؤثرة في تخطيطها.

الفصل الثاني: بعنوان الدراسات المقارنة وقام فيه الباحث بعمل مقارنة بين الطراز العثماني الوافد والطراز اليمني المحلي الذي كان سائدًا في صنعاء قبل مجئ العثمانيين، ثم قام بعمل مقارنة بين الطراز العثماني في صنعاء والقاهرة للوقوف علي أوجه الشبه والإختلاف بينهما.

ثم ذيّل الباحث دراسته **بخاتمة** تضمنت أهم النتائج، ثم قائمة الوثائق والمصادر المخطوطة والمطبوعة والمراجع العربية والأجنبية التي اعتمد عليها الباحث، وملحق الأشكال واللوحات والوثائق التي اعتمد عليها الباحث وملحق لأهم الألقاب والوظائف الواردة بالرسالة وآخر لأهم المصطلحات المعمارية والزخرفية المشهورة في اليمن.

ومن أهم الوثائق والمصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في دراسته:

أولاً / الوثائق: استفاد الباحث من عدد من الوثائق التي اطلع عليها في المركز الوطني للوثائق بصنعاء، وهذه الوثائق أعطت للباحث صورة واضحة عن مدى اهتمام الولاة العثمانيون بإنشاء مختلف العمائر الدينية واهمها المساجد، فضلاً عن ما عكسته هذه الوثائق علي مدي الإزدهار الحضاري والثقافي الذي أحدثه العثمانيون في اليمن، ومن ضمن الوثائق التي اطلع عليها الباحث في قسم المسودات، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، **المسودة السنانية** والتي تتضمن حصر شامل لمعظم المساجد الموجوده بصنعاء بما فيها المساجد التي شيدها الولاة العثمانين حتي عهد سنان باشا الذي أمر بكتابة هذه المسودة للمحافظة علي هذه المساجد ورعاية أوقافها من النهب والسرقة، وقد استفاد الباحث من هذه المسودة في معرفة المساجد التي شيدها العثمانيون ووصفها وأهم الأوقاف التي أوقفت عليها.

ثانياً / المصادر المخطوطة : ومن أهم هذه المصادر المخطوطة:

- **عبدالله بن صلاح ابن داعر، الفتوحات المرادية في الجهات اليمانية، مخطوطة مصورة محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٢٦٤٢١. جـ١،جـ ٢ (والباحث لديه نسخة مصورة منها)**

ويُعتبر هذا المصدر من المصادر الأصيلة التي عاصر مؤرخها ابن داعر الوجود العثماني الأول لليمن، وكان من المؤرخين المنحازين للعثمانيين، وقد أورد في مخطوطته مدى انبهاره بالإستقرار الذي حدث في عهد السلطان العثماني مراد الثالث والوالي حسن باشا علي اليمن وقد أفرد ابن داعر ذكر لأهم المآثر الحضارية والمنشآت المعمارية التي قام بتشيدها حسن باشا ليس في صنعاء فحسب بل في كل مدن اليمن.

ثالثاً / المصادر المطبوعة : ومن أهم هذه المصادر المطبوعة:

- النهراولي (قطب الدين محمد بن أحمد ت٩٩٠هـ/١٥٨٢م)، البرق اليماني في الفتح العثماني "تاريخ اليمن في القرن العاشر الهجري مع توسع في أخبار غزوات الجراكسه والعثمانيين لذلك القطر"، شركة دار التنوير للطباعه والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م، ويتحدث النهروالي في مخطوطه عن مراحل الفتح العثماني لليمن وأسماء الولاة العثمانيين علي اليمن.

- الموزعي (شمس الدين عبد الصمد بن اسماعيل ١٠٢٢ه/١٦١٣م)، الإحسان في دخول ممكلة اليمن تحت ظل عدالة آل عثمان، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١،٢٠١٢م ، ويتناول هذا المصدر الفتح العثماني لليمن والولاة العثمانيين علي اليمن وأهم أعمالهم ومنشآتهم العمارية في صنعاء وسائر مدن اليمن.

رابعاً / المراجع العربية : ومن أهم هذه المراجع العربية ،

- محمد بن أحمد الحجري، مساجد صنعاء عامرها وموفيها، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء، ٢٠٠٤م، ويُعتبر هذا المرجع ركيزة أساسية اعتمد عليه البحث فقد قام المؤرخ الحجري بحصر شامل لكل مساجد صنعاء منذ صدر الإسلام حتي العصر الحديث، وقد استفاد منه الباحث في معرفة أسماء المساجد التي شيدها العثمانيون بصنعاء وماطرأ عليها من تجديدات.

- ربيع حامد خليفة، مساجد صنعاء فترة الوجود العثماني الأول(١٥٣٨-١٦٣٥ه)، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٩م، وقد استفاد الباحث استفادة كبيرة من كل مؤلفات دكتور ربيع حامد خليفة الذي كان له السبق في تناول هذا الموضوع والذي تناول فيه المساجد التي شيدها العثمانيون في فترة الوجود العثماني الأول.

- السيد محمود محمد البنا، دراسة ترميم وصيانة مدينة صنعاء القديمة خلال العصر العثماني، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م، وتناول الباحث في هذا الرساله مدينة صنعاء وأهم آثارها المعمارية خلال العصر العثماني، وقد استفاد الباحث من ذكره لأمثلة المساجد التي شيدها العثمانيون بصنعاء.

- سيد سالم مصطفي، الفتح العثماني الأول لليمن ١٥٣٨-١٦٣٥ه، دار الأمين للطباعة والنشر، القاهرة، ط٥، ١٩٩٩م، واستفاد الباحث من هذا المرجع تاريخياً في معرفة مراحل الفتح العثماني لليمن وأهم الصعوبات التي واجهها العثمانيون في اليمن، والثورات التي واجهها العثمانيون في اليمن.

- علي سعيد سيف، مآذن مدينة صنعاء حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي (دراسة أثرية معمارية)، إصدارات وزراة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، واستفاد الباحث من هذا المرجع في معرفة طرز المآذن التي انتشرت في صنعاء، حيث ذكر المؤلف نماذج لمآذن المساجد التي شيدها العثمانيون بصنعاء وقام بتحليل طرازها المعماري وأهم الزخارف التي تزخرفها .

- غيلان حمود غيلان، محاريب صنعاء حتي أواخر القرن ١٢ه/١٨م، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء، ٢٠٠٤م، واستفاد الباحث من هذا المرجع في معرفة أشكال المحاريب التي انتشرت في مساجد صنعاء، حيث ذكر المؤلف نماذج لمحاريب المساجد التي شيدها العثمانيون بصنعاء وقام بتحليل طرازها المعماري وأهم عناصرها الزخرفية.

- أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الاسلامية دراسة تحليلة علي العاصمة صنعاء، منظمة العواصم والمدن الاسلامية، مركز الطاهر للاستشارات الهندسية، جده، السعودية، ٢٠٠٥م، ويُعد هذا المرجع من المراجع الشاملة التي تحدثت عن مدينة صنعاء بصفة عامة مع حصر لمختلف أنواع العمائر بها ومن ضمنها المساجد وذكر من ضمنها أمثلة للمساجد التي شيدها العثمانيون في اليمن مع عمل قطاعات ومساقط أفقية لها بدقة كبيرة استفاد منها الباحث فضلاً عن ما استفاد منه الباحث في دراسته التحليلة.

- أمة الملك إسماعيل قاسم الثور، الولاة العثمانيون وأبرز أعمالهم الإنشائية في فترتي الحكم العثماني الأولى والثانية لليمن (٩٤٥-١٠٤٥ه/١٥٣٨-١٦٣٥م، ١٢٨٩-١٣٣٦ه/١٨٧٢-١٩١٨م)، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ٢٢، الرياض، ٢٠١٠م، وتحدث هذا المرجع عن الولاة العثمانيون وأعمالهم المعمارية والحضارية باليمن، وقد استفاد هذا الباحث من هذا البحث في تأريخ لبعض المساجد التي شيدها العثمانيون ومعرفة أسماء الولاة الذين قاموا بإنشائها.

<u>خامساً / المراجع الأجنبية : ومن أهم هذه المراجع ،</u>

- Serjeant and Lewcock, Sana'a Arabian Islamic city, world of Islam Festival trust, London, 1983.

ويُعتبر السيد سيرجنت من أهم المتخصصين الذين تحدثوا عن اليمن، وهذا المرجع لاغني عنه لأي باحث يدرس مدينة صنعاء، فهو مرجع شامل لتاريخ مدينة صنعاء وأهم الحقب التاريخية التي